

# العاهل المغربي يبدى استعداده لزيارة موريتانيا

## أزمة معبر الكركرات فرصة لإعادة ترتيب العلاقات بين الرباط و نواكشوط



أبدى العاهل المغربي الملك محمد السادس استعداده لزيارة موريتانيا، موجه دعوة مماثلة لنظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، ويقول متابعون إن أزمة معبر الكركرات تشكل فرصة لإعادة ترتيب العلاقات بين البلدين، في ظل إصرار جبهة البوليساريو الانفصالية على تقييد الأمن وانتهاك المعاهدات الدولية.

محمد ماموني العلوي

ويأتي الاتصال بعد أسبوع من تدخل القوات المسلحة الملكية لإقامة حزام أمني لحماية تنقل الأفراد والبضائع عبر معبر الكركرات، وذلك بعد إغلاق ميليشيات تابعة لجبهة البوليساريو الطريق العابر لهذه المنطقة بين المغرب وموريتانيا.

ولاقط الخطوة المغربية دعما دوليا، حيث توالت ردود الأفعال المؤيدة لقرارات المغرب والمنذرة بإصرار جبهة البوليساريو على انتهاك الشرعية الدولية.

واعتبر مصطفى فاتي، الأستاذ بجامعة نواكشوط العصرية والباحث في قضايا الأمن والاستقرار في المغرب العربي والساحل، في حديثه لـ "العرب"، أن الاتصال الهاتفي الأخير بين الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني سيهدد لعهد جديد بين البلدين، موضحا أن أزمة الكركرات أحييت حاجة موريتانيا والمغرب إلى علاقات استراتيجية قوية يستفيد منها شعباهما ليس فقط اقتصاديا، بل أمنيا كذلك.

وأضاف البيان أن الاتصال الهاتفي كان مناسبة تطرق فيها "قائد البلدين إلى آخر التطورات الإقليمية".

مؤخرا، تم اعتماد محمد ولد حناني سفيرا لموريتانيا بالرباط ليضع بذلك حدا لشغور هذا الموقع الذي كان تعبيراً عن توتر العلاقات الثنائية في عهد الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وأكد السفير الجديد على الأهمية التي يوليها رئيس البلاد، محمد ولد الشيخ الغزواني لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكداً على وجود إرادة قوية لدى الرئيس للرفع من مستوى هذه العلاقات والدفع بها نحو ما يطمح له البلدان.

بدوره، أكد القيادي السابق وأحد مؤسسي جبهة البوليساريو نورالدين بلالي، لـ "العرب"، أن الاتصال هو مبادرة جيدة جدا لتطوير العلاقات الثنائية لأنها تأتي بعد سنوات من انقطاع الزيارات والتواصل على مستوى دبلوماسية عال، وخطوة للحفاظ على مخطط السلام الأممي بالصحراء خصوصا وأن موريتانيا طرف مراقب ودولة مجاورة.



مصطفى فاتي

أزمة الكركرات أحييت حاجة موريتانيا والمغرب إلى علاقات استراتيجية

نورالدين بلالي  
موريتانيا ستساهم في تخفيف الاحتقان في معبر الكركرات

دبلوماسية مغربية ناجحة

أزمة المعبر ارتفعت أسعار بعض المواد الغذائية خاصة الأيام الأخيرة. ويتوقع المتابعون أنه بعد تأمين المنطقة من عناصر البوليساريو، ينتقل المغرب إلى مستوى آخر من استراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى تعمير المنطقة وتأهيلها وفتح الطريق أمام مستوى آخر من العلاقات مع الجانب الموريتاني، وهو ما من شأنه أن يعزز الجهود الاستثمارية بين البلدين. ويستنتج الباحث الموريتاني مصطفى فاتي بالقول "المغرب بوزنه الاقتصادي يوفر لموريتانيا استثمارات مهمة لا توفرها دولة أخرى في المنطقة، وكذلك من الناحية الأمنية، حيث أن التغلغل الثقافي الروحي للمغرب في دول أفريقيا جنوب الصحراء يشكل قوة نامية مهمة لأمن المنطقة ككل".

ويعتقد مصطفى فاتي، أن موريتانيا والمغرب يدركان اليوم أن عليهما تطوير علاقاتهما وتقويتها لصالح شعبيهما، مشيرا إلى أن موريتانيا تحتاج إلى التبادل التجاري مع المغرب ويحتاج المغرب الوصول إلى السوق الموريتانية، وأكثر من ذلك يحتاج إلى معبر الكركرات ليصل إلى الأسواق الأفريقية في السنغال ومالي وكوت ديفوار وغيرها.

وتبين من خلال أزمة معبر الكركرات أن مستوى التبادل التجاري بين موريتانيا والمغرب يلعب دورا كبيرا في تحديد مستوى العلاقة الاقتصادية بين البلدين، حسب ما ذهب إليه فاتي، مشيرا إلى أن سوق نواكشوط تستقبل يوميا آلاف الأطنان من الخضراوات وأنواع السلع المختلفة، لافتا أنه إبان

وأن الموقف المغربي يتميز بالدينامية ويحظى بتأييد دولي واسع، كما تعد المقاربة المغربية في تأمين معبر الكركرات ناجحة، ما يستدعيها إلى إعادة ترتيب علاقاتها مع الرباط.

وبرأي بلالي، فإن موريتانيا أمام فرصة لربط الطريق الدولي القادم من طنجة في اتجاه نواكشوط - دكار، إذ أصبحت للممر مكانة دولية من خلال مساهمته في تسهيل التبادل التجاري واستفادة دول جنوب الصحراء من السلع المغربية، حتى بالنسبة إلى الأوروبيين الذين يستوردون من موريتانيا والسنغال.

وحسب المتابعين، يحتاج البلدان إلى استعادة الدفء في العلاقات ما ستكون له نتائج إيجابية على استقرار وأمن المنطقة، وأيضا على صعيد اقتصادي.

واعتقاد استنزافات البوليساريو الأخيرة، يرى بلالي أن المغرب وموريتانيا معنيان بالمحافظة على الأمن والاستقرار بمعبر الكركرات، متوقعا أن تساهم موريتانيا في تخفيف الاحتقان نظرا لعلاقاتها الإيجابية مع مختلف الأطراف.

ويقول المتابعون إن استنزافات البوليساريو تخرج موريتانيا التي تريد الحفاظ على علاقات متوازنة مع دول الجوار، ولطالما اتهمت نواكشوط بالحياد السلبي في ملف الصحراء المغربية، ووجهت لها اتهامات سابقة بلبؤاء عناصر من الجبهة الانفصالية. ولا زالت موريتانيا تحافظ على نهج الحياد في ملف الصحراء، ويعي مسؤولوها أن العلاقات مع المغرب تخدم مصالحها على عدة مستويات خاصة

# ماكرون يعلن دعمه للرئيس الجزائري «الشجاع»

## حزب جزائري معارض يرفض تدخل الرئيس الفرنسي في شؤون الجزائر

اعتبار أن الخطاب المناهض لفرنسا كان متداولاً بقوة لديها.

وكان الرئيس ماكرون قد ذكر في تصريحه "سأفعل ما بوسعي من أجل مساعدة الرئيس تبون في هذه المرحلة الانتقالية.. إنه شجاع، ولا يمكن أن نغير بلداً ومؤسسات وهياكل السلطة في بضعة أشهر، وإنني ساعينه من أجل إنجاح العملية الانتقالية".

وأضاف "قمة ثوري لا يزال قائما بشكل آخر، وثمة أيضا رغبة في الاستقرار خاصة في أكثر المناطق ذات الطابع الريفي في الجزائر.. يجب القيام بكل شيء من أجل إنجاح العملية الانتقالية، وإن هناك أيضا أشياء لا تدخل ضمن معاييرنا ونرغب في أن نراها تتغير".

ويعتبر تصريح ماكرون تحولا لافتا بشأن موقف الإليزيه من السلطة الجديدة في الجزائر، على اعتبار أن الرجل نفسه ذكر خلال انتخاب تبون رئيسا للجزائر في ديسمبر الماضي "لقد أخذت علما بذلك، وفي نفس المنحى ذهب وزير خارجيته آنذاك جون إيف لوردان لما صرح "نحن أمام امر واقع جديد في الجزائر، سنتعامل معه وفق الضرورة"، وهو ما يدفع إلى إمكانية ميلاد حلف جديد بين الإليزيه والسلطة السياسية الجديدة في الجزائر، أسوة بالحلف الذي أبرم بين رؤساء فرنسيين سابقين وبين الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة، خاصة بعد العام 2014، وما عرف حينها بـ"اتفاقية فال دو غراس السرية".

النفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية على غرار الصين وروسيا وتركيا، كما أراد عبر وصف الرئيس تبون بـ"الشجاع" توجيه رسائل أخرى إلى الأطراف الداخلية غير المقتنعة بوجوده بقصر المرادية، وهي أطراف عديدة داخل أروقة السلطة وخارجها، على غرار ضباط في المؤسسة العسكرية، وحتى المعارضة السياسية والحراك الشعبي.

ماكرون يريد قطع الطريق أمام القوى الدولية التي باتت تزعم النفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية، على غرار الصين وروسيا وتركيا

ورغم أن الرجل أجهز بـ"عدم تقديم بلاده للاعتراف المطلوب للجزائريين بسبب الحقبة الاستعمارية"، إلا أن الطبقة السياسية لا زالت تلتزم الصمت، بما فيها حزب جبهة التحرير الوطني، الذي ورث جبهة التحرير التاريخية، والمنظمة الوطنية للمجاهدين (قدماء المحاربين). وباستثناء زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ومعه قوى البديل الديمقراطي المعارض، فإن الصدمة كانت قوية على التيار القومي المحافظ، الذي دعم خيارات السلطة والرئيس تبون في الانتخابات الرئاسية المنعقدة في 12 ديسمبر الماضي، على

وذكر المتحدث في تدوينة نشرها على حسابه الخاص في فيسبوك، أن "ماكرون سمح لنفسه بتوزيع شهادات الشجاعة على قادة شعوب 'الأنديجان' (الأصليون) التي تمثلها، في تدخل سافر في الخارطة السياسية للجزائر".

ويعتبر تصريح رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض للسلطة، أول رد فعل من الطبقة السياسية في الجزائر حول مضمون التصريح الذي أدلى به ماكرون، في رسالة منه إلى "المستعمرة القديمة" وإلى عموم القارة الأفريقية، التي تعد القاعدة التاريخية لنفوذ فرنسا خارج حدودها.

وقال في تدويته إن "التدخلات المتكررة لفرنسا الرسمية في الخيارات السيادية للبلدان الأفريقية هي تحديد التي تطرح مشكلة، إن فرنسا ما بعد الاستعمار هي جزء من مشكلتنا إلى جانب كونها جزءا من الماضي المؤلم للجزائر وأفريقيا.. إن الجزائر وأفريقيا لا يمكنهما البقاء إلى الأبد في وضع التبعية في خدمة المصالح الاستعمارية الجديدة".

ودعا محسن بلعباس القادة الأفارقة إلى "إلغاء مشاركتهم في قمة فرنسا - أفريقيا التي تمت دعوتهم إليها، لأن الأفارقة قادرون على صنع المستقبل الذي يتطلعون إليه بانفسهم".

للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، رغم عدم الإجماع الذي يحظى به داخل بلاده، واعتبر محسن بلعباس، الذي جرد من حصانته البرلمانية تحسبا للشروع في متابعته قضائيا من طرف عدالة بلاده، تصريح الرئيس الفرنسي "دروسا في الديمقراطية وإدارة الحكم"، في إشارة إلى تاييده على دعمه للرئيس عبدالمجيد تبون خلال ما أسماه بـ"المرحلة الانتقالية في الجزائر".



الماضي الاستعماري لا يفارق ذاكرة الجزائريين